

فقد تمكن الهندوس من تأكيد أهميته التلقائية واللهو والمتعة في الحياة الإنسانية فهي تشدد على أن الحياة ينبغي أن يحتفي بها ولأنه طفل صغير فمن الممكن الدنو منه مباشرة وبجلاء ودونما طقوس شكلية وبغير حذر بالاهتمام. تقول أنشودة الرب كل الكائنات تنشأ منها طبيعتي، ما من شيء أسمى منى في الوجود. معجزات كثيرة. لكن التقلبات السياسية أجبرته على أن يفقد أتباعه من اليادفا Yadava إلى دفارجا Dvaraka على الساحل الغربي حيث تزوج روكمين Rukmini وأقام مملكته، ولكن المملكة انهارت بعد قليل بسبب عدااء مستحکم بين أستين، مختلفة. وتتألف قصة كرشنا من عناصر أضيفت إلى القصة الرئيسية في عصور ومن مصادر متنوعة واسمه نفسه يعني الظلام» أو «السواد» ويوحى باله بطل للسكان الهنود الأصليين المائلين إلى السواد، ومجموعات قبلية مختلفة ومتميزة ويظهر كرشنا في البداية كبطل وقاتل لـ كمشا Kamsa تلعب دورا هاما في الأسطورة وفي الأدب الديني في العصور الوسطى فحسب، ويظهر كرشنا في ملحمة المهاباراتا كسائق العربدة أرجونا Arjuna في الصراع بين الأخوة. وفي اليوم الأول من المعركة برفض أرجونا - عندما يرى عددا من أقاربه بين صفوف الأعداء أن يقاتل أو أن يقترب خطيئة قتل الأخوة بالغا.